

شرح كتاب السنة للمزني لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس

01

عبدالله بن جبرين

شرح السنة للإمام المزني الدرس العاشر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين - 00:00:00

قال العلامة المزني رحمه الله تعالى الاجال والخلق ميتون باجالهم عند نفاذ ارزاقهم وانقطاع اثارهم القبر ثم هم بعد الضغطة في القبور مسؤولون النشور والحساب وبعد العلا وبعد البلاء منشورون ويوم القيامة الى ربهم محشورون ولدى العرض عليه محاسبون

بحضرة - 00:00:19

حضرت الموازين ونشر ونشر صحف الدواوين احصاه الله ونسوه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو كان غير الله عز وجل الحاكم بين خلقه لكنه الله يلي الحكم بينهم بعدله بمقدار القائلة في الدنيا وهو اسرع الحاسبين. كما بدأه لهم من شقاوة وسعادة -

00:00:45

يومئذ يعودون فريق في الجنة وفريق في السعير. بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين وعلى من سار على نهجهم اه من التابعين وتابعي التابعين - 00:01:07

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ذكر عنوان الاجال والمراد بها الاوقات التي اذن الله فيها بالوفيات الخلق ميتون باجالهم عند نفادي

ارزاقهم وانقطاع اثارهم وهذا بالنسبة الى الموت يعرف المؤمن والكافر - 00:01:33

يقرون بان الموت حاصل وواقع قال تعالى كل نفس ذائقة الموت كل من عليها فان ويبقى وجه ربك كل شيء هالك الا وجهه لقد مات

كل نبي وما تكل نبيه - 00:02:16

ومات كل شريف وعالم وسفيه لا يوحشك طريق اكل الخلائق فيه ذكر الله انه لا يغني عن الموت حصنا حصينا ولا غيره قال تعالى

اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 00:02:44

لابد انكم يأتىكم الموت مهما اذا تحصنتم ومن تحفظتم فالموت محقق واقع لكل لكل نفس كل شيء كل نفس بهيمة الانعام تموت ولو

ما ذبحت الابل والغنم والبقر لها اجل - 00:03:16

لها امار تنتهي اليها وتموت ان ذبحت قبل ذلك والا ماتت كذلك الوحوش الربا والعقول وعمر الوحش مخلوقات ولها اجال تموت عند

وجود اجارها وكذلك السباع الذئاب والاسود والنمور لابد انها تموت - 00:03:53

اذا انتهت اعمارها كذلك ما يشاهد من المخلوقات الموجودة الشنابير الهر القط ابن اوا ابن عرس وما اشبه هذه ايضا ميتة كذلك ايضا

الطيور النسور والغراب والعتاب وما اشبه كلها تموت - 00:04:36

ولو لم تدم تذبح ولو ما رميت وكذلك الصيد منها العصافير بانواعها والحمام والحجل وما اشبهها كلها ميتة هذا معنى الخلق ميتون

ابي اجالهم لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها - 00:05:15

يعتقد بعض الناس ان المقتول قطع عليه اجله وان من مات مثلاً في هذه انه قطع عليه اجله اذا حصل عليه حادثاً يمر ولي فمات

يقولون هذا قطع عليه اجله - 00:05:51

هذا قسم عمره هلو لولا هذا الحادث وبقي اه سنوات او عشرات السنين او نحو ذلك وكل هذا لا يجوز لان هذا مكتوب اجله مكرر لقد

كتبه الله اه قبل ان يخلق المخلوقات - 00:06:22

كتب عدد المخلوقات وكتب ارزاقها وكتب اعمارها امدة عمرها عمرها حتى الحشرات حتى الذباب والبعوض والفراس والنحل والنمل والذر وما اشبهه كل هذا فخلقه الله وجعل فيه ارواحا ولا يؤمر - 00:06:55

يموت اه نشاهد مثلا هذا الذر قالوا انه عندما ينتهي اجله ينبت له ريش ثم يموت الذر والنمل والقعر اشبهه ينبت له ريش عندما يا دو اجله يطير كما يطير البعوض - 00:07:29

الناموس نهواه فقال الله تعالى ما اصابكم وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير اي علمها عند الله - 00:08:06

بمعنى ان الله تعالى عالم بها قبل ان تخلق وعالم بموتها وبما يصيبها كل شيء حتى الذرة والنحل والنمل ونهوها مخلوقة ولها اجل واذا انتهت اجلها تموت عند كما تستكمل رزقها - 00:08:33

اذا نفذ رزقها ماتت اذا انقطع اثرها ماتت ولا بد من الموت رزقها قد كتبه الله تعالى كتب مقادر الخلق قبل ان يخلقهم وكتب ارزاقهم وكتب اجالهم وكتب اعمارهم من يعمر ومن لا يعمر - 00:09:03

كل ذلك لقد علمه الله تعالى وكتبه اه نؤمن بهذا وننكر على الذين يقولون ان هذا مات قبل اجله كل شيء اذا مات فانه باجله ولو انه مقتول اذا رميت الصيد - 00:09:44

واخطأت اعلم انه ما كتب لك وانه بقي له عمر واذا اصبته وذبحته اعلم بان هذا نهاية عمره سواء كان كبيرا عمر الوحش او صغيرا كالعصافير ونحوه او الجراد وما اشبهه - 00:10:20

كل ذلك له اعمار محددة يقول بعد ذلك بعد الضغطة في القبور مسائلون يريد اثبات السؤال في القبر وان الميت يضغط عليه القبر يحس بضغطه في القبر وهذه الضغطة ايها السويبات تحس بها روحه - 00:10:50

ولو لم يقبر فان هناك يا خلق لا يقبرون بما انهم يتركون في الصحراء وتأكلهم الطيور ونحوها تنالهم هذه الضغطة على ارواحهم واما انهم يحرقون حتى ينتصر اجسادهم رمادا فهؤلاء ايضا يحسون بالضغطة - 00:11:32

تهز بها ارواحهم وذلك لان كل مخلوق فان له روح وهذه الروح لا نعلم كيفيتها قال الله تعالى ويسألونك عن الروح وللروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:12:07

اعلان ادري ما صفة هذه الروح نتحقق انها تخرج رح الانسان عند موته ولا ندري اين تذهب لكن سنتحقق ان الارواح مخلوقة ونتحقق انها تبقى لا تفنى بعد خروجها من الاجساد - 00:12:38

وموتها هو فراقها لذلك الجسد عندما يأتي ملك الموت يقف عند رأس المريض قد قرب موته ثم يقول اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب كنت تأمرين اخرجي الى روح وريحان. ورب غير غضبان - 00:13:05

فيسلها كما تسل الشعرة من العجين وفي رواية فتسيل روحه كما تسيل القطرة من السقاء يعني لا يحس بالم هذا المؤمن واذا اخذ هذه الرؤى اخذتها منه الملائكة وجعلوها باكفان معهم كفن من الجنة - 00:13:40

يا سبيل من الجنة حنوت من الجنة. فجعلوها بتلك ذلك الحنوط وذلك الكفن فصعدوا بها الى السماء كل ما مروا بملأ من الملائكة قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون روح فلان ابن فلان باحسن اسمائه بالدنيا - 00:14:15

الى اخر الحديث كذلك ذكره الكافر ان الملك يقول اخرجي ايتها الريح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى سخط من الله وغضبه تتفرق روحه بجسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول - 00:14:41

فاذا اخذها لم يدعها بيده طرفة عين حتى يجعلها بذلك الحنوط من النار اكفان من النار فيضعون بذلك ويخرج لك انت على وجه الارض الى اخره. دليل على ان الروح باقية. وانها هي التي تعذب - 00:15:09

وتنعم تضغط وهم القبور سواء دفنوا او لم يدفنوا يعني ثم بعد ذلك يسألون بعد الضغطة مسائلون الاصل ان المسلمين قديما وحديثا يدفنون موتاهم القبور من عهد ولد ادم في قول الله تعالى - 00:15:39

تطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين الله غرابا يذهب في الارض ليريه وكيف يوارى سوءة اخيه فلما انه الادب ها
الم يدري ما يفعل به جاء غراب - [00:16:16](#)

وجد غرابا ميتا ذلك الغراب حفظ في الارض حفر حفر ثم القى ذلك الغراب الميت في تلك الحفرة ثم دفنه فقال اعجزت ان اكون مثل
هذا الغراب سوءة اخي عين - [00:16:40](#)

اه اه جثمانه فحفر له ثم دفنه فاصبح ذلك سنة انه يدفن الميت ذكر الله ذلك ففي قوله تعالى ثم اماته فاقبره اشرع انه يقبر وانه
يعود في الارض في قول الله تعالى - [00:17:04](#)

والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً اه دل على ان الاموات يعودون الى الارض اما في جوفها واما ان
تأكلهم على جوفها ثم يعيدكم يا ويخرجكم اخرجاً - [00:17:37](#)

وكذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فهكذا اخبر الله تعالى بانهم يدفنون يعني هذا هو شرع
المسلمين اما الكفار فانهم يحرقون موتاهم يصير فهمة وقد يسحقونه - [00:18:03](#)

يجعلونه رماد يذرونه في البحر او في الرياح او ما اشبه ذلك ولكن ذلك لا يرجع عنه عذاب القبر او عذاب البرزخ لقد اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بان الناس يعذبون في قبورهم - [00:18:35](#)

وذكر ادلتنا على ذلك شرع انهم يستعينون بالله من عذاب القبر حتى في صلواتهم وان القبر يكون روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النار وانه يوسع على المؤمن - [00:19:00](#)

فمد بصره وان لم يكن ذلك ظاهرا وانه يضيق على الكافر حتى تختلف اضلاعه وان لم يكن ذلك كمشاهدة وانه يأتيهم الملكان انا القبر
ويسألانه من ربك؟ اي من نبيك؟ ما دينك - [00:19:25](#)

هذا النبي الرجل الذي بعث فيكم كيف يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة؟ وردت احاديث كثيرة تتعلق
بعذاب القبر البرزخ واورد منها ابن كثير من ذا تفسير هذه الآية كثيرا - [00:19:52](#)

يا اية في سورة ابراهيم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وبطل الله الظالمين قالوا انها تدل على
عذاب القبر. وانه اذا جاءه ملكان يقولون ان اصواتهما كالرعد - [00:20:14](#)

وابصارهما كالبرد كالبرق الخاطف وانهما يسألانه وانه اذا كان على يقين ولو كان اميا فانه يلقنه الله الجواب الحسن بان يكون الله
ربي اهدني الاسلام نبيي محمد وانه يوسع له القبر وانه يفتح له باب الى الجنة يأتيه من روحها ورهانها وانه يكون - [00:20:33](#)

ربي اقم الساعة وضد ذلك الكافر وذكر ان الكافر يضرب بمرزبة من حديد لضرب بها جبل لكان ترابا انهما يضربان يسمعها كل شيء
للانسان ولو سمعها الانسان الى صعق تكلم العلماء على عذاب القبر ويتوسع فيه - [00:21:12](#)

من اوسع ما كتب ابن القيم في كتاب الروح كتاب مطبوع تكلم فيه على عذاب القبر وعلى ما يتعلق به ثم انه ذكر عن الفلاسفة انهم
انكروا ذلك وكانوا ان - [00:21:45](#)

وضعنا على صدر الميت الزئبق الذي هو اخف شيء حركة وان بحثنا عنه بعد ثلاث ليال ووجدناه كما وضعناه لا يسأل من وسع اليه
القبر ولم يضيق عليه ولم نجد له رائحة ولا غير ذلك فعين هذا العذاب؟ الذي تذكرونه - [00:22:13](#)

فاجابهم بانكم في عالم والاموات في عالم وذكر ان آا الاحكام في الدنيا على الابدان والارواح تبع لها بمعنى انه يطالب آا بعمل هذا
البدل وحركة راکها ساجدا قائما قاعدا ذاهبا جائيا - [00:22:46](#)

متحركا الحكم على الجسد واذا اه مثلا اه عوقب اه جلد ذلك الجسد. فالاحكام في الدنيا على الجسد هذا الجسد على البدن والارواح
تبع لها واما في البرزخ الاجساد قد تفنى وقد تكون ترابا - [00:23:26](#)

الاحكام على الارواح تبع لها الله تعالى قادر على ان على ان يجعل الما تلك الاجساد ولو كانت ترابا يوصل الى الما وعذابا وان نرجع
للاخرة فانها ترد اليهم الارواح - [00:23:56](#)

ردا متقنا محكما بحيث انها لا تفارقهم ارواحهم دائما لتكون الاحكام في الآخرة على الجسد والروح ذكر ان للروح الجسد خمس

اتصالات الاتصال الاول عندما كان في الرحم عندما كان في بطن امه - [00:24:29](#)

فان الروح موجودة فيه ولهذا يتحرك في بطن امه دل على ان فيه روح ولو كانت الروح اليست منفصلة آآ الثاني اذا خرج الى الدنيا اتصلت هذه بالروح الثالث اذا نام - [00:24:56](#)

اذا خرجت من الرحو ولكنه ليس خروجا كاملا الرابع في البرزخ اي بين الدنيا والاخرة بعد الموت فان الروح تتصل بالجسد ولو كان ترابا او رمادا الخامس في الاخرة عندما يبعث وترد عليه روحه - [00:25:23](#)
ذكر ان بعضهم اه قال اذا كان هذا عذاب القبر ثابتا فلماذا لم يذكر في القرآن ما ذكر في القرآن عذاب القبر دليل على انه ليس بصحيح اجاب ابن القيم بجوابهم - [00:25:46](#)

الجواب الاول مجمل وهو كما في الايات من تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ومن طاعته اطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله اتبعوني يحببكم الله. واتبعوه لعلكم تهتدون. ونحو ذلك - [00:26:15](#)
الجواب المفصل اذا ذكر بعض الايات التي قد يستدل بها على عذاب القبر فمن ذلك قوله تعالى في سورة التوبة سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم المرة الاولى في الدنيا بما ينالهم من الالام - [00:26:41](#)

المرة الثانية في البرزخ بعد الموت ثم يردون بعد بعد قالوا ان هذا دليل على اثبات عذاب القبر وذكر ايضا الآية التي في سورة السجدة قول الله تعالى ولنذكرك انه من العذاب الادنى - [00:27:11](#)

الذي بالكبر قالوا الاذان الادنى هو عذاب البرزخ هي العذاب في القبر وذكر ايضا بعض الايات التي قد فسر بان فيها عذاب القبر وبذلك يجب على المسلم ان يصدق بما اخبر الله به - [00:27:43](#)

وبما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على ان يأتي بالاسباب التي تنجيه من هذا العذاب الا وهي الايمان والعمل الصالح والبعد عن المحرمات الفواحش وما اشبهها تذاكر بعد ذلك النشور - [00:28:18](#)

والحساب هاي البعث يقول وبعد منشورون ويوم القيامة الى ربهم محشورون الهنا والموت ولو كانوا ترابا وعظاما ورمادا بعد هذا البلاء لابد ان الله تعالى يحشرهم ويحييهم وهذا هو الذي انكره المشركون - [00:28:49](#)

واستبعدوه وكانوا انذا متنا وكنا ترابا ذلك رجل بعيد بعد ان نكون ترابا كيف نهدي بعد ذلك فجاء واحد منهم ومعه ابو ميت كد لي واخذ يفتته الى ان صار ترابا - [00:29:26](#)

فانا تزعم يا محمد ان الله هذا وقد صار رميما قال الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم نسي خلقه قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:29:52](#)

الذي انشأه وخلقها ايها الذي انشأه اول مرة وهو بكل خلق عليم عالم بهم عالم بعدم وعالم بامكانهم. اين اين مات فلان؟ واين قبر؟ اهانة الذي انشأه اول مرة وهو بكل خلق عليم - [00:30:17](#)

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الشجر الاخضر يأخذ بعضهم منه ثم يحك احدهما في الاخر بقوة وهو اخبر يوقدون عليه الحطب يجعلون هنارا ينضجون فيما ارادوا من الشجر - [00:30:46](#)

وذكر ابن كثير ان العرب تقول في كل شجر نار واستنجد المرخ والاثار يعني يعود المرخ احدهما في الاخر وينقذ منه شررا وتوقد منه النار وكذلك الاثار ونحوها هذا الذي جعل لكم من الشجر الاخبار نارا - [00:31:20](#)

فاذا انتم منه توقدون ثم قال اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم قال تعالى ان خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:31:46](#)

وقد كثر في القرآن على الذين ينكرون البعث الذين هم المشركون ذكر الله عنهم انه يقولون انذا متنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قل نعم وانتم داخرون اه ذليلون - [00:32:09](#)

لابد ان يهديكم اذا متنا وكنا تراب وعظا انا لمبعوثون. او اباؤنا الاولون. قل ان الاولين والآخرين لم يجمعون الى ميقات يوم معلوم هكذا اخبر الله بان اغفر لهم لابد ان الله يحييهم لانه بهم عليم - [00:32:38](#)

وفي حديث قدسي ان الله تعالى يقول يقول فكذبني ابن ادم وليس له ذلك وشتمني وليس له ذلك اما تكليبه اياك فكونه اني لا اعيده بعد موته اليس بدء الخلق اھون من هل بدأ الخلق اھون من اعادته - [00:33:05](#)

واما شتمه اياه فقوله ان لي ولد ودليل ذلك ايضا من القرآن قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اھون كل شيء هين على الله ولكن الاعادة اھون من البدء - [00:33:41](#)

فاذا شرفوا بان الله تعالى هو الذي خلقهم فانه لا بد ان يعيدهم يذكر الله دائما بدء خلق الانسان اولا خلق ادم وانه خلقه من تراب الاصل فيعني من ذلك الطين الذي كونه جسدا ثم نفخ فيه الروح - [00:34:05](#)

وثانيا الاولاد كونهم اولا نطفة ثم علقه مضغة المرة عظاما ثم يكثر عظام دهما بعد ذلك يخرجهم طفلا وينفخ بها الروح ثم بعد ذلك يبلغ اشده اثم قد يكون شيخا كبيرا - [00:34:32](#)

اه اليس ذلك الذي قدره قادر على ان يعيده بعد موته لما ذكر الله تعالى تكذيبهم قال ابحسب الانسان ان يترك سدى يعني مهملا لا يؤمر ولا ينهى ان يترك سدى - [00:35:07](#)

الم يكن نطفة مما لي يمنى بدأه اعتيان هذه النطفة التي يبقيها الرجل في الرحم كان علقه تلك النطفة ائتمنت حتى صارت مثل العلقه العلاقة هي دابة تكون في الماء سوداء - [00:35:34](#)

اتعلم في جسد حلق الانسان وتمتص دمه. وتكون كالاصبعين لكثرة ما تمتص من الدم علقه الم يكن عطلة اي من مني يمنا؟ اي ثم كان علقه فخلق فسوى فجعل منه الزوجين - [00:36:01](#)

الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على يحيى الموتى بلى. وانا على ذلك من الشاهدين وليس الانسان يخلق اولاده لو كان يخلقهم ان اختار ان يكونوا كاملين او نختار ان يكون ذكورا - [00:36:24](#)

فلما كان الله تعالى هو الذي يصورهم كان منهم ناقص الخلق كان منهم مشوها اه كان منهم معظوبا او معيبا او معاقا اعتان منهم اناث ذلك دليل على ان الله هو الذي يتولى خلقهم - [00:36:50](#)

نقول هذا ابن ادم يعني في جنس بني ادم نقول كذلك ايضا اي في بقية الحيوانات اجعلها الله اذكورا واناثا فلو كانت اناثا كلها والدة لو كانوا ذكورا كلهم ما انزلت توالد - [00:37:13](#)

سنشاهدهم ان فيهم ذكور واناث فمثلا الذباب فيه ذكور واناث يشاهد ان الذباب الذكر يلحق الانثى الى ان تخرج اولادا كثير اتذرعو اصغر كذلك ايضا اذا ولدوا كان منهم ذكور واناث - [00:37:40](#)

نشاهد ايضا الذر هذا هو بيض الذر النمل اله بيض هذا البيض يخرج اصغر من حبة الدخن اي ثم بعد ذلك يكبر ثم يفقس اناث كذلك بهيمة الانعام الغنم والابل والبقر والحمر والخيول - [00:38:09](#)

جعل الله لذكورها رغبة ان زوان وجعل الاناث ايضا رغبة في النزوان الرغبة في التلقيح فاذا نزل ذكر على الانثى حملت باذن الله يتربى ذلك الحمل في رحمها خرج بعد ذلك ذكورا واناثا - [00:38:41](#)

ليس لاحد ان يتصرف بذلك الذي يتصرف به خالق الخلق الى نصيب بهذا يقول ولد الارض عليه محاسبون بعد البعث يعرضون على الله ويحاسبون يسر الله تعالى اما من اوتي كتابه بيمينه. فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:39:16](#)

تقول عائشة يا رسول الله الله تعالى يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال انما ذلك الارض تعرض اعمالهم من نوقش الحساب عذب تعرض اليهم اعمالهم اي دون ان يقال لماذا عملت كذا؟ لماذا ارتكبت كذا؟ اه لماذا - [00:39:52](#)

هذا المنكر هذا حساب الارض بحضرة الموازين ذكر الله تعالى الموازين في سورة الاعراف والوزن يومئذ الحق بمن اكلت موازينه الى اخر الايات كذلك في سورة الانبياء ونضع الموازين القصة ليوم القيامة الى اخره - [00:40:25](#)

في سورة المؤمنون في قوله تعالى فما ثقلت موازنه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلافحوا وجوههم النار الى اخره. ففي سورة القارة - [00:40:56](#)

والى اخره اذا قيل ان الجسد يؤزر الانسان يوزن في الميزان قال الله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا دل على انه قد يهزم وكذلك

ايضا الصحف التي تكتب فيها حسناته سيئاته - [00:41:22](#)

توزن الحسنات الصحف في كفة والسيئات في كفة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى برجل ينشر له تسع وتسعون سجلا كل سجل مد البصر فيها سيئاته فيقال اتنكر شيئا من ذلك؟ فيقول لا - [00:41:55](#)

الك عذر يقول لا هل لك من حسنة؟ فيقول لا يقول الله بلى ان لك عندنا حسنة ستخرج بطاقة مكتوب بها لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:42:27](#)

فيقول يا ربي ما هذه البطاقة؟ مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم توضع البطاقة والسجلات في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة يقال لان هذا ختم له عمره بهذه الشهادة. وقالها عن يقين امتلأ بها قلبه. وابقن بها - [00:42:48](#)

اي كان يقينا حقيقيا اي بمعنى الالهية ومعنى الرسالة فكان ذلك سببا له في سعادته وفي الحديث من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله اذ دخل الجنة - [00:43:20](#)

كذلك نشر الصحف الدواوين تنشر الدواوين لكل منهم كتاب هذه حسناته سيئاته. ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ ثابت كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ولا يستطيع ان ينكر شيئا - [00:43:39](#)

قال الله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشتقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا لا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. هذه الصحف الدواوير - [00:44:11](#)

في قول الله تعالى احصاه الله ونسوه يعني فلما ذكر اعمالهم ان الذين يوعدون الله ورسوله اولئك من الازلين يعني انهم يهادون الله ورسوله الحساب في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:44:37](#)

كما اخبر الله في سورة المعارض ومن كان مقداره خمسين الف سنة لما قال انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ذلك اليوم الذي هو يوم القيامة يقول ذكر بعضهم ان الله يخفف على المؤمن - [00:45:13](#)

كانه يوم او نصف يوم هؤلاء يحسون بطوله وجاء في بعض الاحاديث ان الارض تكون خبزة تحت المؤمنين يأكلون ولا يحسون بطول ذلك الموقف وانما الذي يحسون به الكفار وهم الذين يقولون - [00:45:42](#)

الا تطلبون من يشفع لكم الى الله حتى يرهكم طول الموقف جاء في سورة السجدة لما يرجع اليه بيوم كان مقداره الف سنة وجاء ايضا في سورة الحج ويستعجلونك بالسيئات الحسنة - [00:46:14](#)

ولن يخلف الله وعده الا يوما عند ربك سأل في سنة مما تعدون لو كان غير الله عز وجل الحاكم بين خلقه اذا كان ذلك يستغرق خمسين الف سنة لكن الله تعالى - [00:46:36](#)

يا للحكم بينهم بعدله بمقدار القائلة في الدنيا حيث انه يحكم بينهم فقد اخبر بانه سريع الحساب هكذا اخبر ان الله سريع الحساب يقول اياكم وبينهم بمقدار القائلة القيلولة في الدنيا - [00:46:59](#)

التي هي قبل الظهر بقليل هذه مقدار هذا الزمن القصير يفصل بين الايمان ان الله سريع حساب وهو اسرى الحاسبين كما اخبر بذلك يقول اه كما بدأه لهم اه من شقاوة وسعادة - [00:47:30](#)

يعني تظهر لهم اعمالهم وكل يعرف نفسه واذا ميزان المسلم نادى منادي يسأل فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا اخف ميزان فلان شقي فلان ونحو ذلك هكذا يفصل بين عبادته - [00:47:59](#)

كذلك جاء في الحديث انه بعد الميزان يأمر الصراط يعني اما بالنسبة الى اهل النار فانهم لا يأمر الصراط بل يقذفون فيها قالوا لليهود ما كنتم تعبدون فاذكروا ان اعبدوا الله قال كذبتم. ما اتخذ الله مولدا فيأكلون ماذا تريدون - [00:48:33](#)

يقولون عطشنا يا رب اذا اسجن فيقال الا تريدون ان سكن الى النار زمرا فيتساقطون في النار لا يسقيهم الا الله ويقال كذلك للنصارى يتساقطون في النار وكذلك بقية الكفار - [00:49:04](#)

هؤلاء لا يحاسبون لانه ليس لهم حسنات اقبل اعمالهم كلها كفر وشرك ونفاق وان المؤمنون فهم الذين لهم حسنات وسيئات فيحاسبون وتوزن اعمالهم ثم بعد ذلك ينصر الصراط على متن جهنم - [00:49:30](#)

يصعدون اليه ذكر انه من الشعرة واحد من السيف يمشون عليه كيف يثبتون اليه وهو ادق من الشعرة يثبتهم الله عليه منهم من يمر كالبرد في سرعته ومنهم من يمر شره ومنهم من يمر كاجاوز الخيل او كاجاوز الركاب ومنهم من يعد عدوى - [00:49:58](#)

من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا وعلى جنبتي الصراط سلايب اه مثل شوك السعدان تخطف من امرت بخطفه فناجي مسلم ومحدوش ومكردرس من نار هذه الكلايب يعني كلايب محددة ملتوية تخطف خطفه وبين خطبته فانه - [00:50:34](#)

النار قالوا ان هذا هو الورود المذكور في قول الله تعالى وان منكم الا واردها فيقولون اذا دخلوا الجنة قد اخبر ربنا باننا نريد النار. ما احسنا بها فيقال انكم مررتم بها وهي خادمة - [00:51:05](#)

يقولون انه اذا مر المؤمن تقول اجز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي بعد ما يمرون عليها وينجون من الصراط يوقفون على قنطرة بين الجنة والنار يقتص من بعضهم لبعض مظالم كانت بينهم - [00:51:35](#)

فاذا هذبوا وعقوا اذن لهم بدخول الجنة واول من يدخل الجنة من ام محمد صلى الله عليه وسلم يقرأ باب الجنة فيقول الخزنة من انت؟ فيقول محمد فيقال بك امرنا - [00:52:02](#)

الا نفتح لاحد قبلك واول من يدخل الجنة من الامم امته وذكر الله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة ثمانية وذكر انها متسعة. الباب الواحد طوله او عرضه - [00:52:24](#)

مسيرة اربعين سنة ما كان مسيرة شهر ولا يوم اربعين سنة هذا عرضه مدخله ولا يأتين عليه يوما وهو كظيظ من الزحام يعني من كثرة الذين يدخلون هذه الابواب الثمانية - [00:52:48](#)

وذكر ان اه كل باب له اهل باب الصيام باب اهل الصدقة يعني الذين اكثر اعمالهم اهل الحج الجهاد ونحو ذلك ذكر ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة - [00:53:11](#)

يعني من ظرر هل يدعى كلها؟ قال نعم. وارجو ان تكون منهم يعني ادعى من باب الصدقة؟ وتدعى من باب الجهاد؟ وتدعى من باب الصيام. وتدعى من باب الصلاة. يعني - [00:53:47](#)

كثرة اعماله رضي الله عنه يقول المؤلف كما بدأهم من شقاوة وسعادة يعني يعودون الى ما كتب عليهم الازل لان الله تعالى لما ان اهل الجنة هؤلاء واهل الجنة واهل النار هؤلاء - [00:54:04](#)

فيصيرنا الى ما كتب الله لهم. السعداء يكونون سعداء اشقياء كذلك يومئذ يعودون فريق في الجنة وفريق في السعير الجنة اعذار اولياء الله الذي هو نعيمهم والنار اعذار الاشقياء اعلم ما خلق الله الجنة والنار - [00:54:23](#)

اشتكت الجنة النار اذا كانت الجبارون والمتكبرون وكانت الجنة في ضعفاء الناس وسقطهم قال الله للجنة انت رحمتين ارحم بك من اشاء وكان للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء. ولكل واحدة منكم ملؤها - [00:54:57](#)

الجنة سيبقى فيها فضل دليل على سعتها الا يعلم السعة الا الله فينشأ الله لها خلقا عباد ما يخرج الله من النار خلقا من الة التوحيد ولكنهم لم يعملوا خيرا - [00:55:28](#)

اعملهم قليلة يغسلهم الجنة كذلك النار يبقى فيها فضل في الحديث لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة بها قدمه فينزوي بعضها الى بعض انها تقول - [00:55:52](#)

هكذا جاء بهذا الحديث كل ذلك يؤمن به اهل السنة ومن امن بذلك استعد له واعد له عملا يكون سببا في نجاته والله اعلم وصلى الله على محمد - [00:56:20](#)